سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 494 الجمعة 2014/7/11

فهد الرداوي: المعارضة السورية في انتظار المساعدات الأمريكية

شنّ المعارض السوري فهد الرداوي هجومًا على الرئيس الأمريكي باراك أوباما، معتبرًا أن واشنطن تتحمل ما جرى في سوريا عبر سياسات أوباما المترددة، لافتاً إلى أن المعارضة المعتدلة في انتظار صدق المساعدات الأمريكية.

حيث قال المهندس فهد الرداوي، عضو المكتب التنفيذي لتيار التغيير الوطني، في تصريح لـ"ايلاف"، إنه بعد تحامل أوباما على المعارضة السورية كانت مفاجأته ذات العيار الثقيل، والتي أعرب من خلالها "بأنه سيدعم المعارضة السورية بمبلغ 500 مليون دولار تتمثل بالتدريب والتجهيز العسكري".

وأشار رداوي إلى أنه "تعكس هذه المفاجأة تغييراً ملحوظاً وسريعاً في موقف الولايات المتحدة التي راقبت بصمتٍ مخزٍ الوضع في سوريا لأكثر من ثلاث سنوات ذاق خلالها الشعب السوري ويلات القتل والتدمير والتهجير، بل وتعدى الأمر لأبعد من هذا، فالمجازر الكيميائية كانت حاضرة وأمام أعين أوباما ومجتمعه الدولي الذي صدّع رؤوسنا على مدار السنين التي مضت بتلك التصريحات الخلّبية دون موقف واحد حقيقي يدعم صدق النوايا".

وأضاف الرداوي: " من يلاحظ أنَّ تصريح أوباما الخاص بالمساعدة " المفاجئة" جاء متزامناً مع التغييرات السريعة التي عصفت بالمنطقة والتمدد السريع لتنظيم داعش السوري، وداعش العراقية التي انقلبت على الخط البياني المرسوم لها وانخرطت مع ثورة أبناء العراق ضد المالكي المدعوم ايرانيًا".

وأفاد المهندس الرداوي "إنَّ الإدارة الأمريكية التي راهنت رهاناً خاسراً على المحور الإيراني وأذرعته في المنطقة وتغاضت على كل تجاوزاتهم وجرائمهم بحق البشر والحجر، باتت هذه الإدارة الآن في موقف لا تُحسد عليه، وأصبحت تُسابق الزمن لإيجاد حليف عسكري يضمن لها الاستقرار الاقليمي وإعادة بعض القوى لبيت الطاعة الأمريكي"، معتبراً أنها "لن تجد أفضل من الجيش السوري الحر.

وقال الرداوي: "في حال صدقت هذه الإدارة الأمريكية المتسمة بكذبها ومماطلته، وقامت بإرسال المساعدات فيجب على المعارضة اقتناص هذه الفرصة الذهبية وعدم تبديدها بالالتفات إلى المشاريع الصغيرة الخدمية التي تبذر المال دون تحقيق موازنة استراتيجية أو عسكرية".

وشدد أنه "من الأفضل أن يوّظف هذا المال لدعم جبهة واحدة فقط، بعيداً عن الجبهة الشرقية التي أصبحت بعيدة كل البعد عن الحسابات والرهانات". ورأى الرداوي أن الحل "الوحيد الواجب اتباعه مع هذه الجبهة هو قطع شرايين تواصلها مع النظام الأسدي الذي سيحاول جاهداً إعادة الارتباط بها لاستكمال مشروعه الذي قدمه للعالم أنا أو الإرهاب، كما هو واضح".

أما عن باقي الخيارات المتبقية فهي، كما اختتم الرداوي، "إمّا جبهة الجنوب أو الشمال أو جبهة الساحل"، وذلك" لضمان قلب الموازين على الأرض وإجبار نظام العصابة الأسدية إلى الامتثال والجلوس على طاولة الحوار والوصول إلى المرحلة الانتقالية التي تضمن تحقيق أهداف الثورة السورية المجيدة".

وكانت صحيفة تايمز البريطانية تناولت في مقال نشر أخيراً الجدل بشأن تسليح الدول الغربية للمعارضة في سوريا، والتهديد الذي يمثله تنظيم داعش. ويقول المقال إن الكونغرس الأمريكي مطالب بالموافقة على طلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما، بمنح 500 مليون دولار لتدريب وتسليح المعارضة السورية المعتدلة.

ميشيل كيلو يسعى لإنشاء كيان موازٍ للائتلاف بعد فشله في الانتخابات

يواجه الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة انقساما سياسيا جديدا على خلفية رفض بعض أعضائه نتائج انتخابات الهيئة الرئاسية التي أفضت إلى انتخاب هادي البحرة رئيسا للائتلاف ونصر الحريري أمينا عاما،

بموجب تسوية بين رئيس الائتلاف السابق أحمد الجربا وعضو الائتلاف مصطفى الصباغ.

وفي حين تسعى مجموعات وشخصيات معارضة للعمل على " إنشاء تجمع وطني سوري تكون له توجهات ديمقراطية حقيقية ويشكل بديلا للائتلاف كجسم سياسي انتهت صلاحيته"، وفق ما أعلنه عضو الائتلاف ميشيل كيلو أمس؛ تصف مصادر قيادية أخرى في الائتلاف هذه الخطوة بـ"تخريب" سياسي "يضر الثورة السورية".

ورغم أن الائتلاف المعارض انتخب قبل يومين عضو الكتلة الديمقراطية هادي البحرة رئيسا له، لكن ذلك سبب انقساما حادا داخل الكتلة بين جناح يرفض وصول البحرة إلى رئاسة الائتلاف يمثله ميشيل كيلو ومعه عشرة أعضاء آخرين، وجناح يؤيد البحرة يمثله رئيس الكتلة فايز سارة إضافة إلى تسعة أعضاء آخرين.

واتهم كيلو، في تصريحات خاصة لصحيفة "الشرق الأوسط" رئيس الائتلاف السابق أحمد الجربا " بالعمل على احتكار قيادة الائتلاف رغم انتهاء صلاحياته من خلال مواصلة السلطة بالوكالة عبر انتخاب هادي البحرة رئيسا للائتلاف"، واصفا الفترة التي أمسك فيها الجربا مفاصل القرار داخل الائتلاف بأنها "الأكثر سوءا في زمن المعارضة السورية، إذ خسرت مناطق استراتيجية لصالح القوات النظامية".

وحمل كيلو " رئيس الكتلة الديمقراطية" فايز سارة مسؤولية الانقسام داخل الكتلة وأخذها في اتجاه الجربا كي تصوت لصالحه في الاستحقاقات الانتخابية، مشيرا إلى أن "سارة كان عراب الاتفاق بين الجربا والصباغ".

في المقابل، رفض سارة، في تصريحات لـ"الشرق الأوسط"، الرد على اتهامات كيلو، عادّا "دوره في تقريب وجهات النظر بين أي جهات متخاصمة في الائتلاف مصدر فخر واعتزاز، خصوصا أن هذه الجهات متفقة على البرامج السياسية ذاتها". وكان التقارب بين الجربا والأمين العام للائتلاف الأسبق مصطفى الصباغ لعب دورا في إنجاز انتخابات الهيئة الرئاسية وتقاسم المناصب الأساسية ضمن صيغة وصفت بـ"التوافقية".

لكن كيلو يؤكد أن "هذا الاتفاق بين الطرفين جاء على حساب بقية الكتل في الائتلاف، لا سيما أنه لم يستند إلى أساس برنامج سياسي".

وكانت وكالة الأنباء الألمانية نقلت عن كيلو تأكيده أمس أن "الابتزاز المالي والخيانات التي حدثت في التحالفات، لعبت دورا سلبيا في العملية الانتخابية، ولذلك نجد لدى بعض السياسيين اليوم أساليب قذرة تشبه تصرفات وسلوك البعثيين"، لكن سارة رأى في نتائج الانتخابات الأخيرة " بداية إنهاء الاستقطاب الحاصل داخل مكونات الائتلاف"، انطلاقا من أن " الهيئة السياسية المنتخبة مثلت مختلف التيارات والكتل المنضوية في الائتلاف".

وفي حين أشار كيلو إلى "مناقشات مع كتل سياسية وشخصيات وطنية سياسية واقتصادية وسياسيين ومثقفين بهدف إنشاء تجمع وطني سوري تكون له توجهات ديمقراطية حقيقية ويشكل بديلا للائتلاف كجسم سياسي انتهت صلاحيته"؛ كشف كيلو عن أن هذا التجمع سيتخذ من مدينة إسطنبول التركية مقرا له، لافتا إلى "مباحثات مكثفة بين رؤساء الكتل داخل الائتلاف للإسراع في عملية التأسيس".

وقال كيلو إن "التجمع الجديد لن ينشط خارج الائتلاف، وإنما من داخله"، ممارسا "الضغط على القيادة الحالية للحؤول دون استفرادها بالقرار السياسي".

ولم يبد سارة اعتراضا على خطوة كيلو، مكتفيا بالقول إنه من "حق الأخير الطبيعي أن يعبر عن رأيه ويقوم بمبادرات لتأسيس منظمات وهياكل معارضة".

من جهته، اتهم عضو الكتلة الديمقراطية في الائتلاف المعارض بسام يوسف "كيلو" بأنه "لا يستطيع أن يتقبل فكرة الهزيمة السياسية، وفي كل مرة يعمل على كتلة معارضة تنتهي الوظيفة السياسية لهذه الكتلة، فيعمد إلى تأسيس كتلة جديدة للحصول على مكاسب جديدة"، موضحا أن "الخطوة التي يعتزم كيلو القيام بها من شأنها إحداث تخريب سياسي داخل الثورة السورية".

يشار إلى أن الخلافات بين كتل ومكونات الائتلاف تتجدد مع كل استحقاق انتخابي، رغم أن الأوضاع الميدانية للمعارضة السورية سيئة في ضوء تقدم القوات النظامية من جهة، والجماعات الجهادية من جهة أخرى.

اختيار البحرة جاء نتيجة توافق وزيارة مرتقبة له إلى السعودية

قالت مصادر في المعارضة السورية إن اختيار هادي البحرة رئيسا للائتلاف السوري في هذه المرحلة يأتي نتيجة توافق بين أهم كتلتين في الائتلاف، وهما كتلة مصطفى الصباغ والكتلة الديمقراطية، وأشارت مصادر أخرى إلى زيارة مرتقبة للبحرة إلى السعودية الأسبوع المقبل.

فقد صادف الاجتماع الـ14 للهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية في مدينة إسطنبول مرحلة حرجة في مسيرة الثورة السورية، حيث يوشك جيش النظام أن يوسع

سيطرته في حلب تزامنا مع إحكام تنظيم الدولة الإسلامية سيطرته على مناطق كانت تحت سيطرة الجيش السوري الحر التابع للائتلاف.

وفي هذا الاجتماع، جرى انتخاب هادي البحرة رئيسا جديدا للائتلاف بدلاً من أحمد الجربا المنتهية ولايته بـ62 صوتا من أصل 117 مقابل 41 صوتاً لمنافسه موفق نيربية. في حين انتخب عبد الحكيم بشير نائباً للرئيس بـ69 صوتا عن المقعد الكردي. وشهد اليوم الثاني انتخاب الأمين العام للائتلاف ونائبين للرئيس ففاز نصر الحريري بـ62 صوتاً، وحافظت نور الأمير على مقعدها نائبة للرئيس بـ58 صوتاً ويشاركها محمد قداح بـ57 صوتاً.

وأثار انتخاب البحرة العديد من التساؤلات، خصوصا وأنه مختلف عمن سبقوه في الموقع أمثال أحمد معاذ الخطيب وجورج صبرة، وحتى زميله في الكتلة الديمقراطية داخل الائتلاف أحمد العاصي الجربا.

لمع نجم البحرة كرئيسٍ لوفد الائتلاف المفاوض في اجتماعات " جنيف2"، وعرف بدبلوماسيته وقدرته على تطويع تطورات الاجتماع لصالح وجهات نظره. كما يعرف أنه من دعاة التفاوض مع النظام لتجنيب سوريا المزيد من ويلات الحرب والدمار، وهو ما أثار التكهنات بأن المرحلة القادمة ستشهد مفاوضات مع النظام السوري مع خفض لسقف الاشتراطات، الأمر الذي يعتبره بعض أعضاء الائتلاف "خطأً أحمر".

وردا على سؤال عما إذا كان انتخابه سيفتح الطريق نحو التفاوض مع النظام، قال البحرة إنه لن يتخلى عن مبادئ الثورة وإنه لم يتخل عن تلك المبادئ في مفاوضات "جنيف2" ولم يستبعد "كافة الحلول الممكنة للوضع الحالي بما فيها الحل السياسي".

أما الأمين العام الجديد للائتلاف نصر الحريري فقال ردا على سؤال عما إذا كان لهادي البحرة مقاربة مختلفة تجاه التفاوض مع النظام السوري، إن " الائتلاف له محدداته واشتراطاته التي لا يستطيع البحرة أو أي رئيس آخر الخروج عنها مع عدم استبعاده لأي حلول سياسية تتيح للشعب السوري التقاط أنفاسه".

وتعليقاً على الوضع قال الكاتب السوري عمر كوش إن اختيار البحرة في هذه المرحلة "يأتي نتيجة توافق بين أهم كتلتين في الائتلاف، وهما كتلة مصطفى الصباغ والكتلة الديمقراطية، وإن تنافس هاتين الكتلتين أدى لإعاقة عمل الائتلاف في كثير من الأحيان وإلى الكثير من الانقسامات والتجاذبات التي هددت بتفكيك الائتلاف ومستقبله وخاصة قبل شهرين".

وأكد كوش أن "مهام كبيرة تنتظر البحرة على صعيد تحسين أداء الائتلاف ورأب الصدع الحاصل في جسمه، خاصة وأنه معروف بقدرته على التفاوض"، واصفاً إياه بأنه شخص ذو نفس طويل وقادر على الاستماع للآخرين، ومضيفا أن البحرة يحظى بدعم دولي وإقليمي " بصفته محاوراً سياسياً ودبلوماسياً بارعاً استطاع إثبات قدراته في مفاوضات جنيف 2".

من جهته، قال عضو المجلس الوطني السوري والائتلاف الوطني سمير نشار إن انتخاب البحرة "جاء نتيجة تفاهمات بين دول إقليمية فاعلة في المنطقة، هذا بحد ذاته مهم لجهة تعزيز الاعتراف بالائتلاف على المستوى الإقليمي لكن ليس بالضرورة على المستوى السوري".

وأشار نشار إلى وجود كتل كثيرة داخل الائتلاف الوطني شعرت بالإقصاء أو التهميش في هذه الانتخابات ومنها كتلة الإخوان المسلمين التي شعرت بأنها حجمت إلى حد بعيد.

وقال نشار إن انتخاب شخص من خلفية تفاوضية لا يعني بالضرورة خفض سقف اشتراطات التفاوض مع النظام السوري، حيث إن على هادي البحرة أن لا يخرج عن الائتلاف وقراراته بهذا الخصوص.

هذا فيما قالت مصادر مطلعة في الائتلاف الوطني أن وفدين من الائتلاف برئاسة الرئيس الجديد هادي البحرة، وآخر من هيئة الأركان برئاسة العميد عبدالإله البشير سيزوران السعودية الأسبوع المقبل، واستبعدت المصادر أن يكون رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة ضمن وفد المعارضة.

وبحسب المصادر فإن وجود البحرة والبشير في السعودية، سيكون له أثر كبير على مسار الائتلاف ووضع المقاتلين في الداخل، خصوصا بعد التراجع على أرض الميدان في الآونة الأخيرة.

ولم تشر المصادر إلى مستوى التمثيل المقابل في السعودية، فيما إذا كان ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز أم ولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز، إلا أن المصادر قالت إنه في كل الأحوال سيكون لهذه الزيارة انعكاس على الوضع في الداخل.

نبيل العربي يبحث مع روبنستين المستجدات في سوريا

بحث نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، يوم أمس الخميس، في القاهرة، مع المبعوث الأمريكي الجديد إلى سوريا، دانيال روبنستين، مستجدات الأوضاع في سوريا.

وقال بيان صادر عن الجامعة العربية، إن الطرفين تباحثا آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، وعلى رأسها " الأزمة السورية" في ظل الأوضاع السيئة والمتردية التي يعيشها النازحون واللاجئون السوريون وسبل إنهاء "الأزمة".

وتعد هذه الزيارة الأولى للمبعوث الأمريكي إلى مصر، حيث يلتقي خلال زيارته عددا من المسؤولين المصريين لبحث مستجدات "الأزمة السورية"، وما يمكن أن يتم اتخاذه في سبيل التوصل إلى حل لـ"الأزمة". وتأتي الزيارة في وقت رحبت فيه واشنطن بانتخاب هادي البحرة، رئيسًا للائتلاف الوطني لقوى الثورة.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان، إن الولايات المتحدة "تتطلع قدمًا إلى العمل معه ومواصلة بناء شراكتنا مع الائتلاف. وقال البيان: نتطلع للعمل مع الرئيس المنتخب "البحرة"، والقادة الجدد الآخرين، للتواصل مع كل الطوائف السورية، ولتمتين الوحدة بين مؤسسات المعارضة المعتدلة. وأضاف: إننا ما زلنا ملتزمين بدعم الائتلاف، وهو يواصل العمل نيابة عن الشعب السوري للوفاء بأهداف الثورة السورية المتمثلة في تحقيق الحرية والكرامة لجميع السوريين.

طائرات النظام تواصل قتل المدنيين في حلب بالبراميل المتفجرة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق سبعة وثلاثين شهيدا بينهم طفلين وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى تسعة شهداء في حلب، وستة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في درعا، وشهيدين في كل من حماة والقنيطرة، وشهيد في حمص.

وقد تركز القصف بالبراميل المتفجرة على حيي مناشِر الحجر والمُيَّسَر وطريق الكاستيللو شمالي حلب، كما استهدفت الطائرات مدينة تل رفعت في ريف محافظة حلب، وهو ما أسفر عن هدم عدد من المنازل.

وقالت شبكة شام إن قتلى وجرحى سقطوا في طريق " الكاستيلو" الذي تسيطر عليه المعارضة، وقتل شخصان على الأقل أحدهما طفل إثر إلقاء براميل متفجرة على مناطق في حي الميسر شرقي المدينة، حسب ناشطين.

وقصفت طائرات النظام الحربية مقر الفوج 46 الذي تسيطر عليه المعارضة بريف حلب، في حين قال مصدر عسكري سوري إن القوات النظامية نفذت عمليات في مناطق مختلفة بحلب وريفها وقتلت عددا ممن وصفهم بالإرهابيين.

هذا فيما تعرضت بلدات بينها نوى وبصرى الشام بريف درعا لقصف بالبراميل المتفجرة، وفق ناشطين، كما شمل القصف الجوي والمدفعي اليوم أحياء في ديرالزور، كما تعرضت منطقة ديربعلبة بريف حمص لقصف أوقع قتيلا حسب المصدر نفسه، كما شمل القصف قرى حول بلدة سمى بريف اللاذقية.

بان كي مون يعني ميستورا رسميا موفدا أمميا في سوريا

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تعيين المسؤول المخضرم بالمنظمة الدولية ستيفان دي ميستورا، المبعوث الخاص السابق للأمم المتحدة في أفغانستان والعراق، موفدا أمميا جديدا لمحاولة إنهاء الحرب الأهلية في سوريا خلفا للجزائري الأخضر الإبراهيمي.

وقال بان للصحفيين في نيويورك إن نائب وزير الخارجية المصري السابق عز الدين رمزي سيساعد دي ميستورا في مهمته.

وكان دبلوماسيون في الأمم المتحدة أكدوا الأربعاء أن دي ميستورا سيخلف الجزائري الأخضر الإبراهيمي المستقيل.

وقال دبلوماسي في مجلس الأمن الدولي إن دي ميستورا سيمثل الأمم المتحدة، في حين كان الإبراهيمي موفدا خاصا مشتركا للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، مشيرا إلى أنه سيكون لدى ميستورا "مساعد عربي".

وكان الإبراهيمي استقال منتصف مايو/أيار الماضي بعد أقل من عامين من الجهود التم لم تنجح في إنهاء النزاع في سوريا، الذي أوقع أكثر من 160 ألف قتيل منذ مارس/آذار 2011.

وكان الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان استقال بعد ستة أشهر من تكليفه بهذه المهمة في 2012، ملقيا اللوم على مجلس الأمن الدولي لعدم اعتماد موقف موحد.

ودي ميستورا، البالغ من العمر 67 عاما، مولود في ستوكهولم ويحمل الجنسيتين الإيطالية والسويدية، وهو النائب السابق لوزير الخارجية الإيطالي المعتاد على مناطق النزاع، تولى مناصب عدة في الأمم المتحدة خصوصا كممثل خاص للوكالة الدولية في أفغانستان (2010-2011) والعراق (2001-2004) ومساعد مدير برنامج الأغذية العالمي (2009-2010). ويتحدث دي ميستورا ست لغات، منها الفرنسية والألمانية والعربية.

وفي العشرين من يونيو/حزيران الماضي، حذر بان في خطاب من أنه لن يكون للوسيط

الجديد " عصا سحرية" لتسوية النزاع، وهو بالتالي يرث مهمة يعدها عدد من الدبلوماسيين مستحيلة.

وأشار بان إلى خطة من ست نقاط لرسم الطريق أمام الوسيط الجديد، تتضمن طلب حظر على الأسلحة و"الحق بالعدالة" للشعب السوري و"النقل الفوري والحر للمساعدات" الإنسانية. لكنه لاحظ أيضا أن إعادة انتخاب بشار الأسد " وجهت ضربة إضافية للعملية السياسية".

وبحث بان مطولا عن وسيط جديد لا يكون يتمتع بكفاءة فحسب بل يكون مقبولا من كل الأطراف الرئيسيين. وتم تداول عدة أسماء بينهم الأسترالي كيفن راد والإيطالي ماريو مونتي والبرازيلي سيلسو أموريم ورئيسة البعثة المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وبعثة الأمم المتحدة إلى سوريا الهولندية سيغريد كاغ.

وأعيد انتخاب الأسد في الثالث من يونيو/حزيران الماضي رغم الانتقادات الغربية بعد أن حققت دمشق عدة انتصارات عسكرية.

ويتفاقم الوضع الإنساني، إذ إن 10.8 ملايين سوري بحاجة إلى مساعدة، بينهم 6.6 ملايين طفل وهناك 2.9 مليون لاجئ سوري هم عبء على اقتصاد الدول المجاورة.

المرصد السوري يصدر تقريرا بآخر أعداد ضحايا الثورة الموثقين لديه

ارتفعت حصيلة ضحايا الثورة السورية المستمرة منذ منتصف آذار/مارس 2011 إلى أكثر من 170 ألف شخص، بحسب إحصائية جديدة للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ووثق المرصد، في تقرير له، يوم أمس الخميس، مقتل 171 ألفًا و509 أشخاص منذ انطلاقة الثورة السورية في 18 آذار/مارس 2011، تاريخ ارتقاء أول شهيد في محافظة درعا، حتى تاريخ الثامن من تموز/يوليو 2014.

وأفاد التقرير، بمقتل 56495 مدنيًّا بينهم 9092 طفلًا و5873 أنثى فوق سن الثامنة عشرة، و65803 من عناصر قوات النظام والمجموعات المسلحة الموالية لها، و46301 من مقاتلي المعارضة، ويدرج بينهم عناصر تنظيم العراق والشام، بالإضافة إلى 2910 قتلى مجهولي الهوية.

أشار المرصد إلى أن خسائر النظام تتوزع على الشكل التالي: 39036 من عناصر الجيش والأمن، و24655 من اللجان الشعبية وجيش الدفاع الوطني، و509 عناصر من حزب الله اللبناني و1603 مقاتلين من جنسيات غير سورية وغير حزب الله.

وعبّر المرصد عن اعتقاده بأن العدد الحقيقي للقتلى في صفوف الكتائب المقاتلة السورية والقوات النظامية أكثر من ذلك، لكن يصعب عليه توثيقها بدقة بسبب التكتم الشديد من الطرفين على الخسائر البشرية.

وأوضح أن هناك أكثر من عشرين ألفًا مجهولي المصير داخل معتقلات قوات النظام، ونحو سبعة آلاف أسير من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، وأكثر من ألفي مخطوف لدى الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية وتنظيم "الدولة" وجبهة النصرة بتهمة الموالاة للنظام.

كما لا تشمل الحصيلة مصير أكثر من 1500 مقاتل من الكتائب المقاتلة المعارضة وتنظيم "الدولة"، وجبهة النصرة ووحدات حماية الشعب الكردي والمسلحين المحليين الموالين لهذه الأطراف، الذين خطفوا خلال الاشتباكات الدائرة بين هذه الأطراف.

الطائرات الإيرانية تقصف مواقع لداعش على حدود العراق وسوريا

حذرت مصادر غربية واسعة الاطلاع في بروكسل من خطر انزلاق دول إقليمية إلى الانخراط في أدوار عسكرية مباشرة على الأرض العراقية، الأمر الذي ينذر بتعقيد النزاع وتزايد احتمالات توسعه خصوصا مع قيام الطائرات الإيرانية بقصف مواقع لداعش على حدود العراق وسوريا.

وقالت المصادر الغربية لصحيفة " الحياة" اللندنية، نقلاً عن "مصادر عراقية موثوقة"، إن الغارات الجوية التي شنت في الأيام الماضية في العراق ضد مواقع "داعش" دعماً للقوات الحكومية التابعة لرئيس الوزراء نوري المالكي، "نفذتها طائرات إيرانية يقودها طيارون إيرانيون".

وأضافت أن هذه الطائرات انطلقت من قواعد إيرانية قريبة من حدود العراق، وفي بعض الأحيان من قواعد جوية في سوريا.

وشددت المصادر نفسها على أن الطائرات الحربية التي تسلمها العراق من روسيا، لم تشارك في القتال بعد، وأن الإعلان عن وصولها سهل للطائرات الإيرانية تنفيذ غاراتها، وأشارت إلى أن طائرات الهليكوبتر التي استهدفت مواقع المعارضين المسلحين كانت طائرات تابعة لسلاح الجو العراقي.

ولفتت المصادر إلى أن المشاركة الميدانية الإيرانية في الأحداث الدائرة في العراق توحي

بأن طهران اختارت طريق التشدد، وأنها تتعامل مع تقليص سلطة الحكومة العراقية الموالية لها على أنها محاولة لتقليص النفوذ الإيراني في هذا البلد، وهو "ما لن تقبل به في وقت تخوض مفاوضات صعبة مع الغرب تتعلق بملفها النووي".

وفي طهران، نفت الناطقة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، أن تكون أرسلت طائرات حربية إلى العراق.

وفي موسكو، أكدت مصادر عسكرية روسية أن بغداد تسلمت خلال الأيام الأخيرة خمس مقاتلات من طراز "سوخوي 25"، في إطار اتفاق سابق على تزويد العراق بـ12 طائرة من الطراز ذاته، وتم تسريع تنفيذه بعد التطورات الأخيرة.

ووفق المصادر، وصلت الطائرات الخمس إلى العراق قبل أيام، وأن تسريع تنفيذ العقد تم باتفاق بين الطرفين في المكالمة الهاتفية التي أجراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الأسبوع الماضي، وأعرب خلالها عن تضامن موسكو مع جهود الحكومة العراقية لمواجهة الموقف الناشئ. وزادت "إن الطائرات السبع الأخرى سيتم تسليمها في أسرع وقت". واللافت أن موسكو لم تعلن عن وجود هذا العقد في وقت سابق.

ولم توضح المصادر أي تفاصيل عما إذا كانت الطائرات المسلمة دخلت الخدمة العسكرية فوراً، لكن جهات روسية تحدثت إليها "الحياة" أشارت إلى أن الاتفاق الروسي العراقي ركز على هذا الطراز من "سوخوي"، لأن طائرات من هذا النوع كانت مستخدمة في العراق أثناء فترة الحرب العراقية الإيرانية، ما يعني أن لدى الطيارين العراقيين خبرة جيدة في استخداماتها، ولا يحتاجون للمرور بفترات تدريب خاصة عليها، في إشارة إلى احتمال أن تكون دخلت الخدمة الميدانية فوراً.

وفي واشنطن، أكد مسؤول في الخارجية الأمريكية لـ"الحياة" أن واشنطن "اطلعت على تقارير ومدركة أن لدى إيران وكلاء داخل العراق، وزودت الجيش العراقي ببعض المعدات".

وأضاف المسؤول أن الإدارة "تراجع التقارير التي تحدثت عن استلام العراق سلاحاً من إيران، وسنتخذ القرار المناسب، ونحن نجمع المزيد من المعلومات".

وشدد على أنه "إذا كانت إيران تعمل فقط كقوة عسكرية نيابة عن الشيعة، وإذا انحصرت في هذا الإطار، فان ذلك سيسيء إلى الوضع، وسيقوض فرص تشكيل الحكومة العراقية، والقيام بخطوات بناءة في المدى الطويل".

والي تنظيم داعش في الرقة يوزع زكاة النفط على المواطنين

يسعى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش" بعد إعلانه " الخلافة" إلى توطيد حكمه في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا وإثبات قدرته على إقامة هذه الخلافة التي يمثلها. وبدأ توزيع "زكاة النفط" في محافظة الرقة على شكل أموال تصرف للأفراد وللعائلات على حد سواء.

وأوضح الناشط خليل كاوي أن تنظيم الدولة يقوم بدفع زكاة النفط بمقدار ألفي ليرة (11.7 دولارا) لكل شخص من أهالي الرقة، كما يقدم التنظيم مساعدة مالية قدرها عشرون ألف ليرة لكل عائلة، ولكن التنظيم وبحسب الخليل "اشترط مقابل توزيع هذه الزكاة أن يقوم بوضع ختمه على البطاقة العائلية باسم الدولة الإسلامية وهذا ما منع كثيرا من أهالي الرقة من استلام حصتهم من هذه الزكاة والمساعدات المالية".

وأرجح خليل أسباب امتناع الكثير من العائلات في الرقة من استلامهم الزكاة إلى خوف الأهالي الذين يتنقلون بين المدن السورية "من أن تقع البطاقة العائلية بيد عدو للتنظيم سواء أكان النظام أم قوات المعارضة المسلحة فهذا الأمر قد يسبب لصاحبه مشاكل قد لا تحمد عقباها". موضحا أن عددا كبيرا من الموظفين في الدوائر الحكومية يضطرون للسفر إلى مدن أخرى يسيطر عليها النظام من أجل استلام رواتبهم، وهذا أيضا سبب إضافي يمنع معظم الناس من استلامهم الزكاة.

ومن جهته يؤكد أحد أهالي الرقة الذين استلموا الزكاة والمساعدة المالية أنها لا تكفي لأيام قليلة لتسد رمق عائلة كعائلته المؤلفة من 11 شخصا. ويضيف "أنا لا أعمل بسبب عدم توفر فرصة عمل لي في الرقة بسبب ازدياد أعداد النازحين فيها وهذه المبالغ من تنظيم الدولة لا تكفيني وعائلتي إلا لأيام قليلة".

أما أحد عناصر التنظيم القائمين على توزيع الزكاة في الرقة فيقول إنهم وزعوا الزكاة المفروضة من النفط المستخرج من الآبار في المدينة " تأدية لشرع الله في فريضة الزكاة والعمل على تقديم الصدقات في هذا الشهر الفضيل وليس كما يدعيه بعض من يعادينا على أننا نقوم بهذا الأمر لإقناع الناس بنا".

ويضيف العنصر " تقديم الصدقات للفقراء والمحتاجين وأداء الزكاة هو من الأمور الشرعية التي لا بد منها ومن الواجب علينا في الدولة الإسلامية أن نرعى مصالح شعبنا من المسلمين وهذا العمل من باب متابعة شؤون المسلمين الذي فرضه الله علينا ونعمل في دولة الخلافة الإسلامية على متابعة هذا الأمر وإحصاء الفقراء والمحتاجين إلى

مساعدات لنقوم بتلبية حاجاتهم وتأدية واجبنا تجاههم في تأمين قوتهم وعائلاتهم إضافة إلى إيجاد فرص عمل للذين لا يجدون عملا من خلال توظيفهم في دوائر ومؤسسات الدولة لخدمة المسلمين وتقديم الرواتب لهم". الجزيرة.

لبنان تنفي تزويد سوريين بوثائق سفر وتعلن عن خطة لتنظيم عمالتهم

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس أنه لم ترد أية معلومات بشأن تزويد لاجئين سوريين بوثائق سفر لبنانية، هذا فيما قدم وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني آلان حكيم خطة لتنظيم العمالة السورية ومشروع رعاية صحية لتخفيف عبء النزوح

وقال درباس، في حديث إذاعي، إنه لم ترد أي معلومات عن تزويد اللاجئين السوريين بوثائق سفر لبنانية، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت معلومات غير رسمية تحدثت عن أن مسؤولين غربيين كرروا مؤخراً أمام من يلتقون بهم من اللبنانيين، مطالب شفهية، تتمحور حول حصول عدد لا بأس به من السوريين على وثائق سفر لبنانية.

وأضاف درباس أن موضوع إقامة مخيمات للنازحين السوريين داخل الأراضي اللبنانية بصورة رسمية أمر غير متوافق عليه بين القوى السياسية.

وأشار درباس إلى أن الإهمال المتمادي على مدى ثلاث سنوات أدى إلى نشوء المخيمات العشوائية.

وقال درباس إن إقامة المخيمات في الأماكن الفاصلة يتطلب توفير ثلاثة شروط، هي ضمانة دولية أمنية وتمويل وقبول الأمم المتحدة بالإدارة.

قدم وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني آلان حكيم جملة اقتراحات لتنظيم العمالة السورية في لبنان، ضمن خطة أعدتها وزارته وسيطرحها في اجتماع مجلس الوزراء، آملا أن تحظى عناوينها العريضة بتوافق وزاري، ليبدأ تنفيذها خلال أسابيع قليلة، تزامنا مع إطلاق وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أمس مشروعا بعنوان " الحد من الخلاف بين اللبنانيين والسوريين من خلال تحسين خدمات الرعاية الصحية للسكان الأكثر عرضة للأذى في لبنان".

وتأتي هذه الخطوات في ظل تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها لبنان بعدما بات اللاجئون يشكلون ثلث عدد السكان. ورأى وزير الاقتصاد، أن الهدف من خطته الاقتصادية هو تنظيم عمل السوريين في مختلف المجالات، من خلال وضع كوتة يحدد من خلالها عدد العمال السوريين المسموح بتشغيلهم، وفقا لحاجات كل قطاع، لإعادة التوازن. وأعطى حكيم مثالا عن أن القطاع الزراعي الذي يعاني من نقص في اليد العاملة، في حين أن لدى لبنان فائضا في طلاب الطب والهندسة، حتى إن الشباب اللبناني لا يجد له فرصا للعمل في هذين المجالين. وحذر حكيم من كارثة في الاقتصاد والمجتمع إذا بقي الوضع على ما هو عليه من دون اتخاذ خطوات في أقرب وقت.

وتدعو الخطة التي طرحها وزير الاقتصاد، إلى وضع إطار قانوني للعمالة وعدم تساهل الشركات اللبنانية في استخدام عمال سوريين والمساهمة في تغطية من لا تستوفى فيهم الشروط القانونية للعمل، وعدم استقطاب اليد العاملة الأقل أجرا من دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الكفاءة، إضافة إلى فرض رقابة مشددة من وزارة المال وتطبيق الغرامات في حال المخالفة.

وتشدد التدابير على أهمية تفعيل دور البلديات والجهات الرسمية المحلية في التوعية والمساعدة على ضبط ولجم المخالفة الحاصلة في هذا المجال.

وفي مؤتمر صحافي عقده لإطلاق مشروع "الحد من الخلاف بين اللبنانيين والسوريين"، تحدث وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور عن " خلاف ناشئ وناشب بين اللبنانيين والسوريين، ويتعلق جزء منه بالتنافس على فرص العمل والصحة والمياه والبيئة وكل المقومات الأساسية للحياة البشرية". وأوضح "أننا نطمح من هذا المشروع إلى توفير الحد الأدنى من الرعاية الصحية للبناني والسوري والتخفيف من التنافس والأحقاد"، لافتا إلى أنه "يعود لمصلحة السوري ولكن أيضا لمصلحة اللبناني".

وقدمت مسؤولة البرامج في منظمة الصحة العالمية الدكتور إليسار راضي عرضا لتفاصيل المشروع، الذي سيقدم الدعم إلى ثمانية مختبرات في المستشفيات الحكومية بالمعدات الطبية والموظفين للمساعدة على منع تفشي الأمراض بالإضافة إلى تدريب المنظمات العاملة في قطاع الرعاية الصحية من أجل تمكينها من تحسين رصد النزاعات والديناميكيات الراهنة وتعديل برامجها لدعم التماسك الاجتماعي. ولفتت إلى أنه من المتوقع أن يستفيد من هذا المشروع 180 مركزا للرعاية الصحية الأولية في كافة مناطق لبنان من المعدات الطبية وتحسين توفر الأدوية للأمراض المزمنة والأساسية واللقاحات، مشيرة إلى أنه سيتضمن تدريب مقدمي الرعاية الصحية على مواضيع أساسية بما في ذلك الإنذار والإبلاغ المبكر عن الأمراض الانتقالية، ورعاية الأم والطفل، وإدارة الأمراض المزمنة والصحة النفسية.

وتولى الاتحاد الأوروبي تمويل المشروع بقيمة 20 مليون يورو على أن تقوم وزارة الصحة

بتنفيذه بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الإغاثة والتنمية الدولية. وأكدت سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجلينا أيخهورست أن التدخل سيكون سريعا، وستظهر نتائج المشروع بشكل واضح وملموس خلال الأشهر الـ18 المخصصة لتنفيذ المشروع والتي بدأت في شهر كانون الثاني/يناير الماضي.

وفي موضوع المخيمات، استغرب أبو فاعور الدعوات إلى إقامة مخيمات في سوريا، سائلا: ما صلاحياتنا وما مدى تأثيرنا في هذا الأمر؟ ودعا إلى حسم النقاش في هذه المسألة في لبنان، خصوصا أن المخيمات التي نشأت عشوائيا قد باتت أمرا واقعا، ولا يجوز استمرار هذا الانتشار العشوائي لمخيمات لا تستوفي الشروط الأمنية والصحية والاجتماعية والتربوية. وعلى الدولة أن تحسم خيارها كدولة في هذا المجال لا أن تستضعف نفسها في قضية النازحين.

ويثير إنشاء مخيمات للاجئين اختلافا في وجهات النظر بين الأفرقاء اللبنانيين بشأن مكان إقامة هذه المخيمات، إذ اتفق الجميع على إقامتها في المناطق العازلة الحدودية في الشمال والبقاع، بين لبنان وسوريا، لكن الموضوع لا يزال معلقا بسبب رفض المنظمات الدولية الأمر حرصا على سلامة النازحين من جهة وكي لا تصبح هذه المخيمات ملجأ للمتقاتلين من جهة ثانية.

متحدث باسم بارزاني يطالب المالكي بالتنحي ويقول إنه فقد صوابه

اعتبر متحدث باسم رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، اليوم الخميس، أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي " فقد صوابه" وعليه أن يتنحى، وذلك بعدما اتهم المالكي الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي بإيواء جهاديين.

وقال المتحدث باسم رئاسة إقليم كردستان أوميد صباح في بيان بالإنجليزية نشر على موقع رئاسة الإقليم على الإنترنت: " عندما نفكر بأقوال المالكي نصل إلى نتيجة أن هذا الشخص أصيب بالهستيريا وفقد توازنه وكل محاولاته تشير إلى تحميل الآخرين أخطاءه وفشله في إدارة البلاد"، معرباً عن فخر إقليم كردستان بأن " تكون أربيل مكاناً يلجأ إليه المظلومون".

وخاطب صباح المالكي قائلا: " أنت أيضا كنت لاجئاً فيها عندما هربت من النظام الدكتاتوري السابق وحالياً الناس يهربون من ديكتاتوريتك أنت ويلجؤون إلى أربيل"، متهماً إياه بـ"تسليم أراضي العراق ومعدات وأسلحة ست فرق من الجيش العراقي لتنظيم داعش ووضعت حولك قيادات من البعثيين القدماء لم يحتملوا الدفاع والمواجهة لساعة واحدة".

وتساءل المتحدث باسم رئاسة إقليم كردستان "بأي وجه يقوم المالكي بتوجيه الخطابات عبر شاشات التلفزة"، مطالباً إياه بـ"الاعتذار للشعب العراقي وترك كرسيك لأنك دمرت البلاد".

الخليفة البغدادي نوابه وأعضاء حكومته بحسب التيليغراف

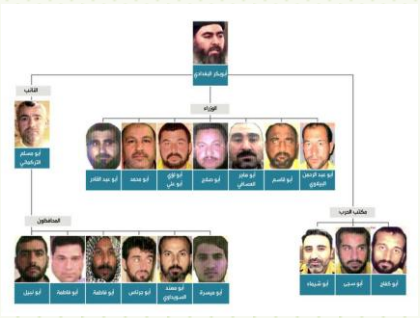

نشرت صحيفة " تيليغراف" البريطانية رسماً توضيحياً يظهر هيكل القيادات التابع لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، وعلى رأسه "الخليفة" أبو بكر البغدادي، حيث جاء تعريف الأشخاص في هيكل " داعش" على النحو التالي:

الأول: أبو بكر البغدادي (إبراهيم البدري).

الثاني: النائب (أبو مسلم التركماني). اسمه فاضل الحيالي. ضابط جيش سابق من تلعفر.

الوزراء.. من اليمين

الأول: أبو عبدالرحمن البيلاوي. اسمه عدنان إسماعيل نجم. ضابط سابق في الجيش. المسؤول العسكري الأول. قتل في الموصل في 5 يونيو الماضي.

الثاني: أبو قاسم. اسمه: عبدالله أحمد المشهداني. مسؤول استقبال العرب وتأمين الانتحاريين.

الثالث: أبو هاجر العسافي. اسمه: محمد حميد الدليمي. مسؤول البريد في التنظيم. (وظيفة هامة. التنسيق ونقل التعليمات).

الرابع: أبو صلاح. اسمه: موفق مصطفى الكرموش. مسؤولية المالية في التنظيم.

الخامس: أبو علي، وكنيته الأخرى: أبو لؤي. اسمه: عبدالواحد خضير أحمد. المسؤول الأمني العام عن التنظيم.

السادس: أبو محمد. اسمه: بشار إسماعيل الحمداني. مسؤول ملف السجناء.

السابع: أبو عبدالقادر. اسمه: شوكت حازم الفرحات. المسؤول الإداري العام في التنظيم.

مكتب الحرب.. من اليمين

الأول: أبو كفاح. اسمه: خيري عبد حمود الطائي. مسؤول التفخيخ.

الثاني: أبو سجى. اسمه: عوف عبدالرحمن العفري. مسؤول الشؤون الاجتماعية في التنظيم (رواتب وإعانات ورعاية أسر).

الثالث: أبو شيماء. اسمه: فارس رياض النعيمي. مسؤول مخازن السلاح في التنظيم.

المحافظون.. من اليمين

الأول: أبو ميسرة. اسمه: أحمد عبدالقادر الجزاع. مسؤول التنظيم في بغداد.

الثاني: أبو مهند السويداوي. اسمه: عدنان لطيف السويداوي. مسؤول داعش في الأنبار. ضابط سابق في الجيش.

الثالث: أبو جرناس. اسمه: رضوان طالب الحمدوني. مسؤول داعش على الحدود بين العراق وسوريا.

الرابع: أبو فاطمة. اسمه: أحمد محسن الجحيشي. مسؤول داعش في محافظات الفرات الأوسط.

الخامس: أبو فاطمة. اسمه: نعمة عبد نايف الجبوري. مسؤول التنظيم في محافظة كركوك.

السادس: أبو نبيل. اسمه: وسام عبد زيد الزبيدي. مسؤول التنظيم في محافظة صلاح الدين.

عقوبات أمريكية على شركة لبنانية على علاقة بحزب الله

فرضت الولايات المتحدة اليوم الخميس عقوبات مالية على شركة لبنانية للإلكترونيات الاستهلاكية قائلة إنها اشترت مكونات استخدمت لتطوير طائرات بدون طيار لصالح جماعة حزب الله.

وقالت الخزانة الأمريكية في بيان إن "ستارز جروب هولدنج" اشترت إلكترونيات في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا لمساعدة حزب الله في تصنيع طائرات بدون طيار لاستخدامها في أنشطة عسكرية في سوريا والقيام بعمليات مراقبة داخل إسرائيل.

وأضافت أن مقر الشركة في بيروت وهي مملوكة للأخوين كامل محمد أمهز وعصام محمد أمهز. واستهدفت واشنطن أيضا الوحدات الستة للشركة بما فيها وحدتها في دبي وحدتها في الصين.

وتشمل العقوبات تجميد أي أصول تقع تحت الولاية القضائية الأمريكية في حوزة الشركات والأخوين أمهز وثلاث شخصيات أخرى يشملها القرار وتمنع الأمريكيين من التعامل مع الشركات.

وتعمل ستارز جروب هولدنج في بيع الهاتف المحمول والكمبيوتر اللوحي. وتعتبر واشنطن حزب الله جماعة إرهابية وتسعى لإقناع حلفائها بتبني الموقف ذاته عن طريق تسليط الضوء على ما تقول إنها أعمال منافية للقانون تقوم بها الجماعة خارج حدود لبنان.

مسلحو داعش ينسحبون من الموصل خشية قصف طائرات المالكي

انسحب مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" من الأحياء السكنية بالموصل، وتمركزوا خارجها خشية قصف الأحياء السكنية، بحسب مصدر عشائري.

وقال الشيخ شامل العبيدي، أحد شيوخ عشائر العبادة، لوكالة الأناضول، إن " الجماعات المسلحة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية انسحبت من الأحياء السكنية بعد تكرار القصف عليها لأكثر من مرة، كما خرجت من مواقع كان تتخذها الجماعات المسلحة مقرات لها". وأوضح العبيدي أن المسلحين تمركزوا خارج الأحياء السكنية واكتفوا بتسيير دوريات داخل الأحياء.

وأضاف "كان للجماعات المسلحة مقر في كل حي كاتخاذ احد المنازل التي قد تعود لمسؤولين وتم مصادرتها من قبل الدولة الإسلامية أو مبنى حكومي لكن ذلك جعلهم في الفترة الأخيرة عرضة للاستهداف وتضرر المدنيين جراء القصف".

وقال العبيدي "الحواجز الإسمنتية رفعت من تلك الأحياء، بعد سقوط الموصل بيد الجماعات المسلحة الذين لم يضعوا أي حواجز بين السكان ومقراتهم، لكنهم يخشون من تضرر الأهالي بالقصف لذا ارتأوا الانسحاب من بين المنازل والتمركز بمواقع بأطراف تلك الأحياء ومن ثم تسيير دوريات بعجلات سياراتهم لحفظ الأمن في تلك المناطق".

وتتعرض الأحياء السكنية في الموصل بشكل شبه يومي إلى القصف الجوي من الطائرات الحربية التابعة للجيش يطال مدنيين، كما تعرضت بعض المباني الحكومية والمنشآت الحيوية للقصف الجوي وكانت أهدافا للطيران العراقي بسبب تواجد المسلحين فيها.

وتقول الحكومة العراقية إنها تطارد الجماعات المسلحة من تنظيم الدولة الإسلامية.

ويخشى أهالي الموصل الاقتراب من المسلحين والتجمع قربهم خشية استهدافهم بالقصف الجوي الذي تشنه الحكومة العراقية على المدينة منذ خروجها عن سيطرتها في العاشر من يونيو/ حزيران الماضي وسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة.

ويعم الاضطراب مناطق شمال وغربي العراق بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية ومسلحون سنة متحالفون معهم على أجزاء واسعة من محافظة نينوى بالكامل في العاشر من

يونيو/حزيران الماضي، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها دون مقاومة تاركين كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد.

وتكرر الأمر في مدن بمحافظة صلاح الدين ومدينة كركوك في محافظة كركوك وقبلها بأشهر في مدن بمحافظة الأنبار غربي البلاد.

فيما أعلنت السلطات العراقية أنها سيطرت على مدن وبلدات بعد معارك عنيفة جرت خلال الأيام القليلة الماضية مع المسلحين.

ويصف رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، تلك الجماعات بـ"الإرهابية المتطرفة"، فيما تقول شخصيات سنية إن ما يحدث هو ثورة عشائرية سنية ضد سياسات طائفية تنتهجها حكومة المالكي الشيعية.

صراع حاد بين الكتائب في حلب على المعابر لأجل التمويل

ازدادت حدة التوتر والصراعات في المناطق الحدودية من ريف حلب الشمالي لتصل إلى حد الاشتباكات والأسرى والضحايا بين الأطراف المتحاربة، في الوقت الذي يبتعد فيه النظام كيلومترات قليلة عن حصار حلب وذلك لأجل السيطرة على المعابر التي تدر دخلا تمويليا هائلا في ظل شح التمويل الخارجي وشبه توقف العمليات ضد النظام.

فبعد أن أعلن أمير الجبهة الإسلامية في حلب عبد العزيز سلامة (قائد لواء التوحيد)، فصل كتائب قبضة الشمال (لواء التوحيد – مارع) من الجبهة الإسلامية لـ"إفسادهم في الأرض"، منح القادة المطلوبين للمحكمة الشرعية مهلة لتسليم أنفسهم، وإلا فإنه سيتم اتخاذ الإجراءات الشرعية بحقهم.

وقبل البيان دارت اشتباكات بين كتائب الجبهة الإسلامية التي أرسلها عبد العزيز سلامة إلى جانب كتائب جبهة النصرة، بخوض معارك حدودية انتهت بالسيطرة على عدة قرى كانت خاضعة لسيطرة قبضة الشمال.

أما بعد البيان، وبالتزامن مع انتهاء المدة، عادت الاشتباكات عنيفة بين الطرفين بحسب ما أكدت مصادر ميدانية لعكس السير، حيث حاولت الكتائب التي أرسلها الأمير سلامة اقتحام مارع. وأكدت المصادر أن المعارك شهدت أسر جبهة النصرة لـ 20 مقاتلاً من قبضة الشمال، فيما أسرت القبضة 50 مقاتلاً من جبهة النصرة.

ومع سريان إشاعات حول وقوع ضحايا جراء الاشتباكات، نفى قيادي في الجبهة الإسلامية ذلك، مؤكداً في الوقت ذاته أن القوات التي تحاصر مارع تتبع لأبو جمعة (سلامة)، ولا علاقة لها بالجبهة الإسلامية، على عكس ما أشيع حول مشاركة أحرار الشام وصقور الشام فيها.

جبهة النصرة من جهتها، استغلت هذا الاشتباكات لتفرض سيطرتها على الشريط الحدودي بشكل كامل، لتتكث بذلك الاتفاق الذي أبرمته مع السلامة حول تقاسم الشريط الحدودي، بحسب موقع "عكس السير".

من جهة أخرى، روى قيادي في الجيش الحر بمدينة مارع أسباب الخلاف الحالي تبعاً لتحليل الأحداث التي كان مطلعاً على تفاصيلها خلال الأشهر الماضية، مشيراً إلى معارك جبهة النصرة الحدودية مع قبضة الشمال لا علاقة لها بالأحداث التي تجري الآن في مارع.

وقال القيادي إن القيادي الآخر "أيمن فروح" الذي ورد اسمه بين القياديين المسيئين المطلوبين للمحاسبة في بيان "أبوجمعة"، كان المسؤول عن معبر باب السلامة الحدودي بالتزامن مع هجوم تنظيم داعش عليه.

وبعد أن تمكن من صد هجوم داعش، نقله أبو جمعة إلى جبل برصايا وهو نقطة حدودية مجاورة للمعبر، قبل أن يستغني عن خدماته بشكل كامل، في محاولة للتحكم بكبار المهربين الذين يقومون بمنح جزء من أرباحهم كمساهمات لدعم الثوار.

لم يستسغ الفروح تحييده بهذا الشكل، فقام بالتوجه إلى صوران التي تعبر نقطة وصول البضائع المهربة من العراق باتجاه تركيا، حيث استطاع تكوين مجموعة قامت بنصب الحواجز التي تحولت لدجاجة تبيض ذهباً للفروح كونها أول النقاط التي يجب أن تمر بها البضائع المهربة (على رأسها الدخان)، لدرجة أصبح فيها الفروح من المتبرعين للمشافي الميدانية، إلى جانب الكميات الكبيرة من الأسلحة والذخائر التي باتت مجموعته تمتلكها.

وأكد القيادي أن كل ما سبق كان مقدمة لبيان عبد العزيز سلامة الذي صدر بحق الفروح والقياديين الآخرين في قبضة الشمال الذين آزروا الفروح بعد تهديدات أبوجمعة، علماً أن هذا الكلام لا يعتبر دفاعاً عنه أو عن بقية الأسماء الواردة في البيان.

اللافت في الأمر، أن القائد العسكري للواء التوحيد حسين عساف (أبوتوفيق)، التزم الصمت واعتزل المشارك في هذا الاقتتال، في الوقت الذي وصف فيه المحاصرون في مارع ما يحصل بأنه خيانة لدم الشهيد عبد القادر الصالح.

أحدث التفاصيل التي تحدث عنها موقع "عكس السير" بعد منتصف الليل، تشير إلى أن جيش المجاهدين تدخل بوسيط لوضع حد للخلافات التي أدت إلى اشتباكات اليوم، بالإضافة إلى تبادل الأسرى بين الأطراف المتصارعة.

وكان الموقع قد أشار في مقال سابق عن حجم التوتر والانقسام الذي تشهده الفصائل

العسكرية المعارضة في ريف حلب الشمالي، ليتعرض إلى حملة تخوين كبيرة من قبل قيادات عسكرية ثورية، لم تكلف نفسها بمحاسبة الخاطئين، بل حاولت الضغط بشتى الوسائل لمعرفة المصدر الذي سرب المعلومات لمراسل الموقع، وهو الأمر الذي يدل على صحتها.

حزب الله استعمل صواريخ روسية ساعدته على حسم معركة القصير

بعد سقوط القصير بيد قوات النظام السوري وعناصر حزب الله، نزح مقاتلو المعارضة باتجاه جبال القلمون، وتحدث بعضهم عن صاروخ "عجيب" يطلقه عناصر حزب الله لديه القدرة على تعقب السيارات والمدرعات حتى في الليل، كما أنه يصيب هدفه بدقة شديدة.

وظل هذا الصاروخ لغزا محيرا للثوار إلى أن سيطروا على مستودعات مهين، وعندها تم اكتشاف ماهية هذا الشبح بعد أن حصد أرواح العشرات من الثوار – من بينهم قائد تجمع كتائب وألوية القلمون التحتاني، الميداني البارز الملازم أول أحمد العبدو– وأنه صاروخ "كورنيت" الروسي الصنع مضاد للدروع من طراز (AT–14) ولديه إمكانية عالية لإصابة الهدف بدقة متناهية، وتصل مسافة إصابته للهدف إلى 5500 متر، تزيد إلى سبعة آلاف متر في النسخة المعدلة منه، مع إمكانية استهداف ليلي قد تصل إلى 3500 متر، ويقوم باختراق الآليات بقدرة نارية كبيرة وإحراقها بشكل بالغ.

وشكل الصاروخ مصدر قلق وذعر لمقاتلي المعارضة حيث أصبحت كيفية التعامل معه العنصر الأهم في حساباتهم لأي معركة، وباتوا يشكلون فرقا هدفها الأول معرفة مكان منصة إطلاقه كي يحسبوا المساحة الآمنة التي يستطيعون التحرك فيها.

ويقول القائد الميداني للقيادة الموحدة بالقلمون النقيب أبو أحمد "سلاح كورنيت هو المعادلة الأصعب في مواجهة عناصر حزب الله، ويزداد الأمر صعوبة في ظل شح الإمكانيات لدى الثوار".

وتحدث أبو أحمد للجزيرة نت عن "الكوارث" التي أصابت الثوار منذ استخدام الحزب هذا الصاروخ قائلا " استهدف الصاروخ العشرات من سيارات الثوار إضافة لوقوع العشرات من الشهداء حين مرورهم ضمن المدى الناري له، وبالأخص في معركة تحرير مستودعات مهين التي تأخر فيها الثوار في الانتباه لخطورة هذا السلاح".

"صاروخ " كورنيت" روسي الصنع مضاد للدروع من طراز (AT–14). ولديه إمكانية عالية لإصابة الهدف بدقة متناهية، وتصل مسافة إصابته للهدف إلى 5500 متر، تزيد إلى سبعة آلاف متر في النسخة المعدلة منه" ويضيف " تكرر استهدافهم به من مسافات بعيدة جدا كون المنطقة ذات مساحات مكشوفة وجرداء ومفتوحة بشكل كبير، وكان استشهاد الملازم أول أحمد العبدو إثر صاروخ كورنيت علامة فارقة في تلك المعركة، وسببا في بدء انسحاب الثوار تدريجيا من المنطقة، وعناصر حزب الله وقوات النظام باتت تستخدم هذا السلاح ركيزة أساسية لمعاركها من بعد معركة مستودعات مهين في معارك منطقة القلمون بشكل خاص التي تتميز بمناطق كبيرة واسعة ومكشوفة".

لكن الموازين انقلبت، والحديث لأبي أحمد، عندما استطاع الثوار اغتنام صواريخ كونكورس (وهي صواريخ روسية الصنع سلكية الإطلاق يمكن توجيهها ليلا وأقصى مدى لها هو 3500 متر) وبدأوا مواجهة قوات النظام وحزب الله، فعلى الرغم من أن "كونكورس" أقل تطورا من كورنيت فإنه سبب رعبا حقيقيا لعناصر الحزب وقوات النظام وشكل لهم أرقا في أي عمل عسكري ضمن المناطق المكشوفة، على حد قوله.

ويرى أبو مصعب "قائد ألوية أمجاد الشام في القلمون" أن امتلاك الثوار قواعد لإطلاق صواريخ كونكورس "حتى مع أعداد محدودة أحدث فارقا في المعارك، حيث وضع الثوار على رأس أولوياتهم محاولة اغتنام إحدى قواعد إطلاق صواريخ كورنيت ليقلبوا من خلالها موازين المعارك".

وأكد أن عناصر الحزب أخذوا كل أسباب الحيطة والحذر في عدم وصول هذه القواعد ليد الثوار، وفي حال الشك بأي محاول اقتراب للثوار لمكان تمركز قاعدة كورنيت كانوا يسحبونها مباشرة إلى الخطوط الخلفية للمعركة.

السلطات التركية تنقذ 23 سورياً حاولوا الهجرة بشكل غير شرعي

أعلنت مدينة "إزمير" في بيان صادر عنها يوم أمس الخميس أن الفرق التابعة لها أنقذت أمس 6 مهاجرين بينهم 5 سوريين وجزائري،

قبالة ساحل مدينة " كوتشوك كويو"، في مضيق "تشنق قلعة".

كما أنقذت السلطات التركية 18 سورياً، جميعهم من الرجال، قبالة سواحل منتجع "ديديم" بولاية "أيدين".

وقد قام خفر السواحل بتسليم المهاجرين إلى الجهات الأمنية التركية حسب وكالة الأناضول.

جدير بالذكر أن خفر السواحل التركي تمكن من إنقاذ ثلاثة آلاف و644 مهاجراً خلال 165 محاولة هجرة غير شرعية، كما أُلقي القبض على 28 من المهربين، عام 2014.

أخبار المعارك والجبهات

سيطرت جبهة النصرة، وفصائل الثوّار، مساء يوم أمس الخميس، على قرية الرهجان الموالية لنظام الأسد، في ريف حماة الشرقي، حيث ذكر اتحاد ثوار حماة، أن المقاتلين سيطروا على القرية بعد معارك عنيفة استمرت عدة ساعات، أوقعوا خلالها العديد من القتلى في صفوف قوات الأسد والشبيحة.

وكانت جبهة النصرة والثوار شنوا مساء أمس هجومًا عنيفًا على القرية التي تعد مسقط رأس وزير دفاع النظام المجرم، بدؤوه بعملية استشهادية أوقعت العديد من القتلى.

وفي دمشق، اندلعت مواجهات بين كتائب الثوار وعناصر الأسد في حي جوبر بدمشق من جهة المتحلق الجنوبي وكراج العباسيين.

هذا فيما أعلن القائد العسكري للجبهة الإسلامية زهران علوش مقتل 40 عنصرًا من تنظيم دولة العراق والشام خلال المعارك الدائرة في الغوطة الشرقية، كما قتلت كتائب الثوار ثلاثة عناصر تابعين لقوات الأسد واغتنام أسلحتهم وعتادهم خلال المواجهات الدائرة في منطقة القلمون.

ودارت معارك طاحنة بالأسلحة الثقيلة بين الثوار وكتائب الأسد في بساتين بلدة المليحة، تزامنًا مع وصول تعزيزات عسكرية لقوات الأسد على محيط البلدة، في الوقت الذي هزت انفجارات عنيفة منطقة جرود عرسال في القلمون جراء تعرضها لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة سمع دويها في منطقة عرسال اللبنانية.

ومن جهتهم فجر المقاتلون الثوار عربة "بي إم بي" تابعة لقوات الأسد بلغم أرضي، في كمين محكم في الطيبة بالغوطة الغربية، كما دمر الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، نقطة تمركز لقوات الأسد على أطراف مدينة عربين إثر استهدافها بمدفع "عمر بن الخطاب" المحلي الصنع.

كما قتلت كتائب الثوار، سبعة جنود من "حزب الله" اللبناني، واغتنموا أسلحتهم في جرود عسال الورد بالقلمون الغربي، كما قاموا بسحب جثثهم بعد محاولة تسللهم إلى أحد التلال في جرود البلدة.

وفي حلب، قصف من الطيران الحربي استهدف طريق الكاستيلو ودوار الجندول ومحيط الفوج 46 بالبراميل المتفجرة؛ ما أدى لسقوط ضحايا، هذا فيما استهدف الطيران الحربي مدينة تل رفعت بالصواريخ بالتزامن مع قصف براجمات الصواريخ، ما أسفر عن سقوط العديد من الجرحى.

كما تمكنت كتائب الثوار من قتل أربعة جنود من قوات الأسد خلال الاشتباكات في محيط فرع المخابرات الجوية، في منطقة الليرمون، بحلب، هذل فيما قتل عدة جنود من قوات الأسد خلال الاشتباكات مع الثوار على جبهة دوار البريج، شمال حلب، كما استُشهِد عشرون شخصًا على الأقل، وجرح آخرون في حي الميسر بمدينة حلب؛ جراء سقوط برميل متفجر على الحي.

وفي درعا، دارت اشتباكات عنيفة على مشارف حي المنشية في درعا البلد بين الثوار وقوات الأسد، في الوقت الذي قصف من الطيران المروحي على الحي الغربي من مدينة بصرى الشام بالبراميل المتفجرة.

وقد تمكنت كتائب الثوار من قتل عدة جنود من قوات الأسد خلال الاشتباكات التي دارت على الطريق الواصل بين مدينتي نوى والشيخ مسكين بريف درعا الغربي، كما تجددت الاشتباكات العنيفة بين الثوار وقوات الأسد جنوبي مدينة بصرى الشام، بريف درعا.

شن الطيران المروحي غارتين بالبراميل المتفجرة على مدينة نوى، وغارة ببرميل واحد على كل من مدينة بصرى الشام، والأحياء المحررة في مدينة درعا.

وفي إدلب، نسفت الجبهة الإسلامية مبنىً لقوات الأسد قرب حاجز الكونسروة، غرب مدينة إدلب، بعد تلغيمه بالمتفجرات وأسفر التفجير عن مقتل عدة جنود وجرح آخرين، كما استهدفت الجبهة الإسلامية تجمعات قوات الأسد في حاجز الكونسروة، بعدد كبير من قذائف مدفع "جهنم" المحلي الصنع وحققت إصابات مباشرة فيه.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 494 الجمعة 2014/7/11